

خطبة الجمعة بعنوان) ولا يغتب بعضكم بعضا (- لفضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئاتنا اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له. وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه - 00:00:00
ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء.
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا - 00:00:30
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى
هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر - 00:01:00

محدثها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. عباد الله خرج الصحابة رضي الله عنهم مع نبينا صلى الله عليه
وسلم في سفر فنزلوا منزلا وكان مع ابي بكر وعمر رضي الله عنه - 00:01:20

خادم يخدمهما. فنام الخادم ولم يصنع لهما طعاما فقال احدهما لصاحبه ان هذا الخادم لنؤوم يعني ينام كثيرا ثم ايقظاه فقال له اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل النبي صلى الله عليه وسلم كان مع بعض ازواجها - 00:01:40
قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرئه السلام وقل له ان ابا يكر وعمر يستأذمانك. يعني يطلبان منك شيئا من الادام وهو ما
يؤكل مع الخبز من زيت او خل. لانه لم يصنع لهما طعاما. فذهب - 00:02:19

قادم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحبه ف قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرهما انهما قد ائتما. انهما اكلا وفرغا
من الاكل ذهب الخادم الى ابي بكر وعمر فاخبرهما بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:43
تعجب وفزع واتي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله باي شيء ائتمنا؟ نحن ما اكلنا شيئا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بلح اخيكم ماذا قال - 00:03:13

قال انه لنؤوم. كثير النوم قال صلى الله عليه وسلم بلح اخيكم ماذا قال يا رسول الله
فاستغفر لنا فقال هو فليستغفر لكما - 00:03:40

قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا. احب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميت فكرهتموه. عباد الله الغيبة صفة ذميمة. وكبيرة من
كبائر الذنوب طوب تسامل بها الناس اليوم الا من رحم الله. حتى اصبحت فاكهة المجالس - 00:04:05
لا يتكلم انسان الا ويقع في شيء من الغيبة يتكلم عن خادمه او عن صاحبه او عن زوجته او تتكلم عن زوجها او عامله او موظفه. ولا
يخلو حديث الا - 00:04:35

تذكر فيه فلان او فلانة بشيء مما يكره و اذا لم يغتب بلسانه فقد انفتح باب عظيم من ابواب الغيبة الغيبة في زماننا عبر وسائل
التواصل والله المستعان يظن بعض الناس انه اذا ذكر اخاه بشيء يكرهه وكان صادقا في ذلك انه لم يقع في - 00:04:55
غيبة وانما نقل خبرا صادقا عنه ونبيينا صلى الله عليه وسلم يصحح هذا المفهوم الذي غلط فيه اكثرا الناس اليوم فيقول غيبة ذكرك
اخلاك بما يكره. اذا ذكرت اخاك المسلم بما يكره في شكله - 00:05:24

في خلقه في نسبة في سيارته في لباسه في بيته في اي شيء يتعلق به ما دام انه يكره هذا الامر فهذا من الغيبة فقال قائل يا رسول

الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد - 00:05:48

متى؟ وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. يعني كذبت عليه كذبا عظيما ذات يوم قالت امنا عائشة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله حسبك من صفيه انها - 00:06:14

هكذا لم تتكلم بكلمة وانما اشارت بيدها يعني انها قصيرة غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجت كلمة الغيبة لو اخطلت بماء البحر لافسادته. يقول جابر رضي الله عنه كنا مع رسول - 00:06:36

الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة منتنة. تعجب الصحابة ليس اثر حيوان ميت من اين جاءت هذه الريح الخبيثة؟ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اتدرون ما هذه الريح؟ قال - 00:07:05

هي ريح الذين يقتابون المؤمنين لو كشف الغطاء عن ذنوبنا لما جالس ببعضنا بعضا. والله المستعان لما عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم في رحلة الاسراء والمعراج قال صلى الله عليه - 00:07:31

وسلم مررت بقوم لهم اظفار من نحاس. يخمشون وجوههم وصدورهم هكذا يعذبون في الحياة البرزخية والعياذ بالله. فقلت سبحان الله ما هؤلاء؟ فقال له جبريل هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس - 00:07:58

يقتابون الناس. هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس. ويقعون في اعراضهم ومر النبي صلى الله عليه وسلم على قربين فسمع صوت انسانين يعذبان فقال انهم يعذبان وما يعذبان في كبير يعني في ظنها. ثم قال بل انه كبير. اما - 00:08:22

فاحدهما فكان لا يستنزله من بوله. وهذا يؤدي الى ابطال صلاته. واما الاخر فكان يمشي تميمة وفي رواية واما الاخر فيعذب في الغيبة اللهم اجرنا من عذاب القبر. اللهم اجرنا من عذاب القبر. اللهم احفظ السنتنا عن الغيبة والكلمات الخبيثة - 00:08:51

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. عباد الله فلتتق ربنا ولترافقه دائمًا - 00:09:19

في سرنا وعلانيتنا وفي كل كلمة نقولها ولنستحضر دائمًا ان الله تعالى اينما كنا. الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما يكون من نجوى ثلاثة - 00:09:56

الا هو ربهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا قال بعض الصالحين رحمه الله لا تقع الغيبة من الخلق الا بالغيبة عن الحق - 00:10:16

اذا غابت القلوب عن الله وان الله تعالى سميع بصير عليم قريب. الا نستحي من ربنا جل وعلا لو ان الواحد منا كان معه انسان له قدر لم يتكلم امامه - 00:10:36

بكلام فاحش او بذيء او فيه غيبة. فكيف برب العالمين جل وعلا؟ اين نحن من بحفظة الكاتبين الذين لا يغفلون عنا كلمة واحدة. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:10:57

عود لسانك يا عبد الله. على ذكر الله والكلام الطيب. ودع عنك الكلام في عيوب الناس اشتغل بعيوب نفسك. قال بعض الصالحين رحمه الله كلام الله دواء. والكلام في الناس داء - 00:11:17

وهل تفكرت في اثر هذه الكلمة اذا وصلت الى صاحبك؟ كم تجرح قلبه وتو لم وتوثر في حياته. قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا ذكرت اخاك وهو غائب عنك. فلا تذكره الا بما تحب. ان يذكرك به. انت لا ترضي - 00:11:41

ان يغتابك الناس. فكيف ترطى لاخوانك المسلمين؟ ما لا ترضاه لنفسك. وكم من كلمة غيبة كانت سببا في هدم الاسر وتشتتها بسبب زوج اغتاب زوجته او بسبب زوجة تكلمت على زوجها امام اهلهما. كم من ارحام قطعت بسبب - 00:12:12

الغيبة بين الاخوة والارحام كم من اعمال انهارت بسبب كلمات جارحة يتناقلها الموظفون عن بعض زملائهم في المجال المغلقة الا فلتنتقي ربنا جل وعلا. واذا سمعت من يتكلم عن اخيك فانكر - 00:12:47

والا كنت مشاركا له قال النبي صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة واذا وقعت في الغيبة

فاستغفر الله واذهب الى اخيك واطلب منه المسامحة والعفو. قبل ان يأتي يوم لا دينار فيه ولا درهم - [00:13:16](#)

تأتي مفلاسا اذا اغتبت الناس كانك توزع حسناتك عليهم. فيأخذون من حسناتك يوم القيمة. كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم
والا فاستغفر له ولنفسك واذكره بالجميل بقدر لما اغتبته وانشر خيره في المجالس التي اغتبتها فيه في المجالس التي - [00:13:49](#)

اغتبته فيها وتذكر يا عبد الله انك موقف بين يدي الله وسيحاسبك على كلماتك واعمالك وغدا يقال لك اقرأ كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا. هذا صلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلي وسلم وبارك على
نبينا محمد - [00:14:21](#)

وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابى بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعين. وعنهم بجودك واحسانك فالى
يوم الدين اللهم اغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:14:54](#)
الاحياء منهم والاموات. اللهم اصلاح قلوبنا والسنننا واعمالنا. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك قلبا سليما.
ولسانا صادقا. ونسألك شكر نعمتك وحسن ونسألك من خير ما تعلم. وننعواذ بك من شر ما تعلم. ونستغفك لما تعلم. انك انت علام
الغيوب - [00:15:14](#)

احصاد الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمنا وولاة امورنا وفقوا لي امرنا عبدك الشيخ محمد
بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم. الله - [00:15:46](#)
اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرتدين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل - [00:16:06](#)
اعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب رب
العالمين - [00:16:26](#)